

¹ فَاذْكُرْ خَالِقَكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ، قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ أَيَّامُ الشَّرِّ أَوْ تَجِيءَ السِّنِينَ إِذْ تَقُولُ، لَيْسَ لِي فِيهَا سُرُورٌ. ² قَبْلَ مَا تَظْلِمُ الشَّمْسُ وَالنُّورُ وَالنَّقْمَرُ وَالنُّجُومُ، وَتَرْجِعُ السَّحْبُ بَعْدَ النَّمْطَرِ. ³ فِي يَوْمٍ يَتَزَعَزَعُ فِيهِ حَفْظَةُ الْبَيْتِ، وَتَتَلَوَّى رِجَالُ الْقُوَّةِ، وَتَبْطُلُ الطَّوَّاحِينُ لِأَنَّهَا قَلَّتْ، وَتَظْلِمُ النَّوَاطِرُ مِنَ الشَّبَابِيِّكَ. ⁴ وَتَغْلِقُ الْأَبْوَابُ فِي السُّوقِ. حِينَ يَنْخَفِضُ صَوْتُ الْمِطْحَنَةِ وَيَقُومُ لَصَوْتِ الْعُصْفُورِ وَتَحْطُّ كُلُّ بَنَاتِ الْغِنَاءِ. ⁵ وَأَيْضًا يَخَافُونَ مِنَ الْعَالِيِّ، وَفِي الطَّرِيقِ أَهْوَالٌ، وَاللَّوْزُ يَزْهَرُ، وَالنَّجْدُبُ يُسْتَثْقَلُ، وَالشَّهْوَةُ تَبْطُلُ. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ ذَاهِبٌ إِلَى بَيْتِهِ الْأَبَدِيِّ، وَالنَّادِبُونَ يَطُوفُونَ فِي السُّوقِ. ⁶ قَبْلَ مَا يَنْفَصِمُ حَبْلُ الْفِضَّةِ، أَوْ يَنْسَحِقُ كَوْزُ الذَّهَبِ، أَوْ تَنْكَسِرُ الْجِرَّةُ عَلَى الْعَيْنِ، أَوْ تَنْقَصِفُ الْبِكْرَةُ عِنْدَ الْبَيْتِ. ⁷ فَيَرْجِعُ التُّرَابُ إِلَى الْأَرْضِ. كَمَا كَانَ، وَتَرْجِعُ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي أَعْطَاهَا. ⁸ بَاطِلٌ الْبَاطِيلِ. قَالَ الْجَامِعَةُ، الْكُلُّ بَاطِلٌ. ⁹ بَقِيَ أَنْ الْجَامِعَةُ كَانَ حَكِيمًا، وَأَيْضًا عَلَّمَ الشَّعْبَ عِلْمًا، وَوَزَنَ وَبَحَثَ وَأَتَقَنَ أَمْثَالًا كَثِيرَةً. ¹⁰ الْجَامِعَةُ طَلَبَ أَنْ يَجِدَ كَلِمَاتٍ مُسِرَّةً مَكْتُوبَةً بِالْإِسْتِقَامَةِ، كَلِمَاتٍ حَقٍّ. ¹¹ كَلَامُ الْحُكَمَاءِ كَالْمَتَاخِسِ، وَكَأَوْتَادٍ مُنْعَرِزَةٍ، أَرْبَابُ الْجَمَاعَاتِ، قَدْ أُعْطِيَتْ مِنْ رَاعٍ وَاحِدٍ. ¹² وَبَقِيَ، فَمِنْ هَذَا يَا ابْنِي تَحَذَّرْ، لِعَمَلِ كُتُبٍ كَثِيرَةٍ لَا نَهَايَةَ، وَالدَّرْسُ الْكَثِيرُ تَعَبٌ لِلْجَسَدِ. ¹³ فَلِنَسْمَعْ خِتَامَ الْأَمْرِ كُلِّهِ، اتَّقِ اللَّهَ وَاحْفَظْ وَصَايَاهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْإِنْسَانُ كُلُّهُ. ¹⁴ لِأَنَّ اللَّهَ يُحْضِرُ كُلَّ عَمَلٍ إِلَى الدَّيْنُونَةِ، عَلَى كُلِّ خَفِيٍّ، إِنْ كَانَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا.